وإنا كرام معشر عن عداتهم * وإنا لئام فادكرت حيائيا

وعرضي أبقى ما ادخرت ذخيرة * وبطني أطويه كطي ردائيا

وقال سالم بن وابصة

ومن يبت من عوالي السوء حسد * يقتات لحمي ولا يشفيه من قرم

داويت صدرًا طويلًا غمره حقدًا * منه وقلمت أظفارًا بلا جلم

بالحزم والخير أسديه وألحمه * تقوى الإله وما لم يرع من رحم

فأصبحت قوسه دوني موترة * يرمي عدوي جهارًا غير مكتتم

إن من الحلم ذلًّا أنت عارفه * والحلم عن قدرة فضل من الكرم

وقال آخر

وأعرض عن مطاعم قد أراها * فأتركها وفي بطني انطواء

فلا وأبيك ما في العيش خير * ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

يعيش المرء ما استحيا بخير * ويبقى العود ما بقي اللحاء

وقال نابع بن أسد الطائي

ألم تعلمي أني إذا النفس أشرفت * على طمع لم أنس أن أتكرما

ولست بلوام على الأمر بعدما * يفوت ولكن علّ أن أتقدما

وقال بعض بني

وقال بعض بني أسد

إني لأستغني فما أبطر الغنى * وأعرض ميسوري على مبتغي قرضي

وأعسر أحيانًا فتشتد عسرتي * وأدرك ميسور الغنى ومعي عرضي

وما نالها حتى تجلت وأسفرت * أخو ثقة مني بقرض ولا فرض

وأبذل معروفي وتصفو خليقتي * إذا كدرت أخلاق كل فتى محض

ولكنه سيب الإله ورحلتي * وشدي حيازيم المطية بالغرض

وأستنقذ المولى من الأمر بعدما * يزل كما زل البعير عن الدحض

وأمنحه مالي وودي ونصرتي * وإن كان محني الضلوع على بغض

ويغمره حلمي ولو شئت ناله * قوارع تبري العظم عن كلم مض

وأقضي على نفسي إذا الأمر نابني * وفي الناس من يقضى عليه ولا يقضي

ولست بذي وجهين فيمن عرفته * ولا البخل فاعلم من سمائي ولا أرضي

وإني لسهل ما تغير شيمتي * صروف الليالي والدهر بالفتل والنقض

وقال حاتم الطائي

وما أنا بالساعي بفضل زمامها * لتشرب ما في الحوض قبل الركائب

وما أنا بالطاوي حقيبة رحلها * لأبعثها خفًّا وأترك صاحبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)